

SIATS Journals

Journal of Arabic Language Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://jalsr.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 6، العدد 1، 2021

e-ISSN: 2289-8468

"15– 31"

شجاعة العربية في باب النعت (دراسة نحوية دلالية)

THE COURAGE OF THE ARABIC LANGUAGE IN THE CHAPTER OF THE ADJECTIVE SEMANTIC GRAMMATICAL STUDY

دكتور/ محمد ابراهيم حسن عثمان

Dr. Mohamed Ibrahim Hassan Othman

كلية اللغة العربية جامعة السلطان عبدالحليم معظم شاه الإسلامية العالمية بقدح دار الامان "ماليزيا"

Faculty of Arabic Language, Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University (UniSHAMS)

m197242@yahoo.com

المؤتمر العلمي الدولي الأول للبحث العلمي ودوره في خدمة المجتمع

28-29 آب/أغسطس 2020م

The first international scientific conference on scientific research and its role in community service

28- 29August 2020 CE

2021

"15– 31"

ARTICLE INFO
Article history:
Received 01\01\2021
Received in revised form 10\01\2021
Accepted 15\04\2021

ABSTRAC

The courage of the Arabic language in the chapter of the adjective (semantic grammatical study).
The problematic of the search: There are sentences in the Arabic language delete from them the adjective and the descriptor, Although they are related and its relationship to the term courage of the Arabic language. Research goal: Clarify the meaning of term the courage of the Arabic language. Clarify its advantages including deletion. It omits some words, and the meaning is clear, because there is evidence for it. From that: Delete the adjective or described and the meaning is still clear. Explanation of deletions. The researcher used the descriptive analytical method. And from the search results. Explanation of the meaning of the Arabic language courage. Prove that: Knowing the secrets of the Arabic language helps in understanding the studied text. The adjective or the descriptor, or both, shall be deleted if there is evidence for that.

Keywords: The courage of the Arabic language. The adjective. The descriptor. The significance of the case. Clues.

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع شجاعة اللغة العربية، والتطبيق على باب النعت، ويعالج مشكلة مجيء بعض الجمل والعبارات بها حذف عناصر مترابطة مثل النعت والمنعوت، وعلاقة ذلك بمصطلح شجاعة العربية ، ويهدف البحث إلى بيان معنى شجاعة اللغة العربية ، وأن لها ميزات كبيرة ، ومنها الحذف، مع فهم المعنى ووضوحه بدلالة الحال، ومن ذلك حذف النعت، أو المنعوت مع عدم الغموض في الجملة ،وتوضيح حالات حذف المنعوت أو حذف المنعوت أو هما معا ودلالته على شجاعة العربية ،

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة وتحليلها، فظهرت عدة نتائج منها: بيان معنى مصطلح شجاعة العربية ،وإثبات أثر معرفة أسرار اللغة في فهم المراد من النص المدروس، ويحذف النعت أو المنعوت، أو هما معا إذا دلت القرائن عليهما

الكلمات المفتاحية: شجاعة العربية ـ النعت ـ المنعوت ـ دلالة الحال ـ القرائن

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى أهله وصحبه وسلم، أما بعد فاللغة العربية هي لغة القرآن لذا فإن لها ميزات كثيرة عن غيرها، وهذا ما عبر عنه ابن حني : بشجاعة العربية .

فاللغة العربية تتصرف في بناء جملها بتصرفات شتى ولا تخشى من اللبس، فهي تعتمد على آليات متعددة تمنع اللبس في الفهم ، ومن ذلك ذكاء القارئ الواعي الذي يقرأ بوعي وفهم وكذلك المستمع، فيفهم الجملة وما قبلها وما بعدها، ويدرك أن هناك تآزراً بين الجمل والعبارات، فلا تفهم الجملة بمعزل عن النص الموجود فيه، وهذا النص له سياق خارجي وداخلي .

كذلك يمتاز النص المسموع بصفات تعين على فهم المراد منه، فيكون المد في الصوت أو الكلمة له معنى دلالي، ويكون التنوين له معنى، والتسكين له معنى ،وتفخيم الصوت له معنى ، إذن طريقة نطق الجملة لها أثر في فهم المعنى المراد .

ومن الأمثلة الدالة على أن طريقة نطق الجملة، أو طريقة إنشاد بيت الشعر مثلا له دور في فهم المعنى المراد، هذا البيت:

لا يكون العيرُ مهراً لا يكون ، المهرُ مهرُ[1]

البيتُ هكذا...

لا يكونُ العيرُ مهرًا لا يكونْ،..... المهرُ مهرُ

حيث انتهتْ الجملة الأولى بالوقف على(لا يكونْ) ثم بدأت جملة أخرى فـ(المهرُ)الأولى مبتدأ و(مهرُ) الثانية خبر .

لذلك بوَّب ابن جني بابا بعنوان: باب في شجاعة العربية حيث قال: اعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف والزيادة والتقديم والتأخير والحمل على المعنى والتحريف.

وسوف نناقش في هذا البحث شجاعة العربية في باب النعت.

مشكلة البحث:

ترد بعض العبارات والجمل في القرآن، وفي الشعر والنثر، لو نظرنا إلى تركيبها المعتاد حسب قواعد النحو رأينا فيها فجوة أو نقصا يحتاج إلى معرفة الكلمة الناقصة، ولكن في الحقيقة لا يوجد نقص أو فجوة، فإذا نظرنا إلى الجملة نظرة نحوية دلالية في إطار معرفتنا أن اللغة تميل إلى الإيجاز والاختصار، لعرفنا سر تركيب الجملة وأن هناك حذفا، فاللغة العربية يكثر فيها الحذف والتقدير، ولكن لا حذف إلا بدليل .

1 Raga qiṣt haza albit fi :alḥamawi: shihab aldin yaqot alḥamawi (t626h) mojam alodabaa = irshad al-arib ila marifatladib , taḥqiq iḥsan abbas ,dar algharb alislami bairot alṭabaa alola 1441h,1993m, 4/1742 ,waraga: alsiyoṭi: galal aldin alsiyoṭi (t911h) alashbaah walnaẓair maṭboaat majmaa allogha alarabyiia bidimashq taḥqiq Ibrahim abdalla 1987m 3/538

ومن المواضع التي جاء فيها الحذف "حذف النعت"، وهو أمر لا يتماشى مع الغرض الذي سيق من أجله النعت، فهو يرد للتوضيح أو التخصيص أو المدح أو الذم، وكل ذلك يعمل على تقوية المعنى، ولكن ورد في كلام العرب، وفي القرآن، وفي الحديث، حذف النعت لدليل سياقي أو مقامي.

وكذلك ورد حذف المنعوت وهو أيضا أمر لا يتماشى مع مقصود الكلام، فكيف نحذف المنعوت الذي من أجله جاء النعت فهذا أمر لا يمكن من جهة القياس، ومع ذلك ورد في كلام العرب وفي القرآن وفي الحديث حذف المنعوت لقرائن قياسية أو مقامية.

وقد تأتي اللغة بكلمة واحدة تتضمن النعت والمنعوت معا، لذا يسعى البحث لدراسة هذا الموضوع وبيان أنواع النعت والمنعوت المحذوفين وأسباب حذفهما وشروط الحذف، وإيراد الأمثلة على ذلك، وبيان أثر صناعة الإعراب والدلالة في توضيح ذلك، وأنواع القرائن الخاصة بسبب الحذف .

إذن مشكلة البحث تكمن في أنه قد يبدو من التراكيب النحوية بعض الغموض أو عدم موافقة الكلام للقواعد النحوية في الظاهر فلابد من التأمل في اللفظ وفي المعنى وفي القاعدة النحوية، والغاية المرجوة من قراءة النص هي فهم المعنى بطريقة صحيحة كما أراده منشئ النص .

فالبحث يهدف إلى رأب الصدع بين القاعدة النحوية والمعنى المراد ولابد من الاستعانة بالدلالة من أجل فهم المعنى المراد. وهذا البحث يساهم في خدمة المجتمع بما يقدم من دراسة تعمل على فهم المسلمين نصوص القرآن والحديث والشعر فهما صحيحا، بعيدا عن الغلو أو التساهل في منظومة اللغة التي هي في الأصل نظام له قواعد وأسس يبنى عليها.

وسيعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي حيث يقوم بوصف الظاهرة وبيان المقصود منها ثم تحليل ذلك من الناحية النحوية و الدلالية، ويتكون البحث من مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث :

المبحث الأول: حذف المنعوت ودلالته على شجاعة العربية .

المبحث الثاني: حذف النعت ودلالته على شجاعة العربية .

المبحث الثالث: قضايا أخرى في باب النعت ودلالتها على شجاعة العربية .

ثم الخاتمة والنتائج والمصادر والمراجع .

التمهيد :

أولا: المقصود بمصطلح شجاعة العربية:

هذا المصطلح على ــ حد علمي ــ بدأه ابن جني في كتابه الخصائص، وقد ذكر تحت هذا المصطلح كثيرا من الظواهر أو عوارض التركيب التي ترد على الكلام العربي، ويمكن أن نفهم أن هذه الظواهر تجمع تحت مفهوم الخروج عن الصورة النمطية للغة ظاهريا ، فالمصطلح عنده يعني انحراف اللغة عن نظامها المثالي في الظاهر في مستويات متعددة : صوتيا ،وصرفيا، ونحويا ودلاليا، فالشجاعة عنده هي شجاعة من خلال سمات اللغة المتعددة يقول:(باب في شجاعة العربية: اعلم أن معظم ذلك إنما هو الحذف والزيادة والتقديم والتأخير والحمل على المعنى والتحريف)[2] .

وقد ذكر ابن جني أمثلة لهذه الشجاعة دون إحصاء لسمات هذه الشجاعة، ولكن يفهم من كلامه أنه يتماشى مع النظرة المعاصرة التي ترى أن الأديب أو الشاعر أو المبدع يكون في صراع مستمر مع اللغة ليعبر عن مكنوناته وأحاسيسه التي ربما لا تفي بما يريد من وجهة نظره ، فيلجأ إلى تغيير النمط المألوف في الكلام أملا منه أن يخرج التعبير وافيا بما يشعر به .

وقد تكلم ابن الأثير الجزري (637هـ) عن نفس المصطلح حين حديثه عن الالتفات .

فقال:(يسمى أيضًا "شجاعة العربية" ـ يقصد الالتفات ـ وإنما سمي بذلك؛ لأن الشجاعة هي الإقدام، وذاك أن الرجل الشجاع يركب ما لا يستطيعه غيره، ويتورد ما لا يتورده سواه، وكذلك هذا الالتفات في الكلام، فإن اللغة العربية تختص به دون غيرها من اللغات)[3] .

وقد عقد ابن الأثير الحلبي (737هـ) في كتابه جوهر الكنز بابا في شجاعة العربية وعلل لهذا الاسم قائلا:(وإنما سُمي شجاعة العربية لأنه لما كان كلاما فيه قوة يتصرف بها في المخاطبات من غيبة إلى حضور، ومن حضور إلى غيبة، ومن تثنية إلى جمع ، ومن جمع إلى تثنية، وتقديم وتأخير ... تشبيها بالرجل الذي تكون فيه شجاعة تحمله في الحرب على التقديم والتأخير والقرب والبعد ، والإقبال والإدبار ... فحسنت تسمية الكلام ... بهذه التسمية لأن الشجاعة في مثل هذا الكلام تحمله على الجولان في جوانب المعاني كما يشاء)[4] ، إذن الشجاعة تقتضي الإقدام، ومخالفة النمط المألوف هو إقدام من المتكلم .

---

2 Ibn jinny, abo alftḥ othman ibn jinny(t392h)alkhaṣaiṣ alhiaa almsriia alaammh llkitab alṭabaa alrabiah 2/362 .

3 Ibn alathir,ḍiyaa aldin (t637h) almathl althair fi adb alkatb taḥqiq hamad aloḥfi, bdwy ṭbanh ,dar nahḍit misr llṭibaah wa alnashr alfajjala 2/135 .

4 Ibn alathir alḥlaby, (t737h) jwhar alkanz thqiq mohamad zghlool sllam mnshat aleskndariya ṣ 118,119 .

وكل هذا يدل على مرونة اللغة وهو باب واسع فسيح في العربية . وسوف نطبق ها المبدأ على باب النعت .

ثانيا : وظيفة النعت في الجملة : يأتي النعت لتخصيص أو تعميم أو تفصيل أو مدح أو ذم أو ترحم أو إبهام أو توكيد. فالمسوق لتخصيص نحو: (الصلاة الوسطى) و: (منه آيات محكمات).

والمسوق للتعميم نحو: إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين، ويحشر الناس الأولين والآخرين. والمسوق للتفصيل نحو: مررت برجلين عربي وعجمي. والمسوق للمدح نحو: سبحان الله العظيم. والمسوق للذم نحو: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. والمسوق للترحم نحو: لطف الله بعباده الضعفاء.

والمسوق للإبهام نحو: تصدقت بصدقة كثيرة أو قليلة. والمسوق للتأكيد نحو:{ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى } [النجم: 20]"[5]

المبحث الأول حذف المنعوت ودلالته على شجاعة العربية:

الأصل أن الصفة والموصوف لا يحذفان لأنهما يأتيان في الكلام للتخصيص أو المدح أو الذم أو التوضيح وغير ذلك، ولكن قد يحذف الموصوف بشروط :

1 . يحذف الموصوف إذا دلت القرائن عليه سواء القرائن اللفظية أو القرائن الحالية، يعني إذا ظهر أمرهُ، وقَوِيَتِ الدلالةُ عليه، إمّا بحالٍ، أو لفظٍ كما ذكر ابن يعيش:(اعلم أنّ الصفة والموصوف لما كانا كالشيء الواحد من حيثُ كان البيانُ والإيضاحُ إنّما يحصل من مجموعهما، كان القياس أن لا يُحذف واحدٌ منهما؛ لأنّ حذفَ أحدهما نقضٌ للغرض، وتراجُعٌ عمّا اعتزموه. فالموصوفُ القياسُ يأبَى حذفَه؛ لِما ذكرناه، ولأنّه ربّما وقع بحذفه لبسٌ. ألا ترى أنّك إذا قلت:"مررت بطويل"، لم يُعلم من ظاهرِ اللفظ أنّ المرور به إنسانٌ، أو رُمْحٌ، أو ثَوْبٌ، ونحوُ ذلك ممّا قد يوصَف بالطُول؟ إلَّا أنّهم قد حذفوه إذا ظهر أمرهُ، وقَوِيَتِ الدلالةُ عليه، إمّا بحالٍ، أو لفظٍ. وأكثرُ ما جاء في الشعر، لأنّه موضعُ ضرورة، وكلما استبهم، كان حذفُه أبعدَ في القياس)[6].

وهذا كلام شامل وعام، ويمكن تفصيله في الشروط التالية :

2 ـ أن يكون النعت مستقِلاً بمباشرة العامل، قابلاً له، مختصا بجنس الموصوف، يعني:" يكون النعت والمنعوت متلازمين"[7].

يقول ابن مالك:(يقام النعت مقام المنعوت كثيرا إن عُلِم جنسه. ونُعِت بغير ظرف وجملة، أو بأحدهما بشرط كون المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن أو في ثم قال: يعلم جنس المنعوت باختصاص النعت به، كمررت بكاتب راكب

[5] Ibn malek,(t672h) sharḥ tasheel alfawaed, taḥqiq dr Abd elrahman elsayid, dr mohamed badawi elmakhton, hajar llṭabaah wa alnashr wa eltawzeeaa , wa elealan , eṭiabaah elolah 1410 h _ 1990m.

[6] ibn yaiish 3/96.

[7] onẓor nḥwlarabiya, dr abdialltif alkhaṭib,dr said maṣlooh maktabt darol orūbah llnashr wa ltawzia, alkwit, alṭaba alolah, 2000m 4/158.

صاهلا، وبمصاحبة ما يعينه)[8]،ويفهم من كلام ابن مالك السابق أن التقدير:مررت برجل حيث الكتابة خاصة بالعقلاء ،وراكب فارس حيث الصهيل خاص بالخيل، وأيضا إذا قلت مررت بحائض فيفهم أن المقصود امرأة حيث حائض خاص بالمرأة، ويقول الشاطبي :فإذا قلت: (مررتُ بعاقلٍ، أو براكبٍ) عُلم أن المحذوف "رَجُل" وصَحَّ في "العاقل" مباشرتُه للعامل، وكذلك "الراكب" ونحو ذلك[9]

ويمكن أن نأخذ شرطا ثالثا من كلام ابن مالك وهو :

3 ـ إذا كان النعت جملة أو شبه جملة والمنعوت بعض اسم تقدم عليه مجرور بـ (من ، أو في)[10]. ونفهم شرطا رابعا من كلام أبي حيان[11]

4 ـ وأما حذف الموصوف وقيام صفته مقامه ....إذا كان الموصوف متقدمًا ذكره نحو: ائتني بماء ولو باردًا أي ولو ماء باردًا ، ونحو قوله تعالى: {وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ} [الصافات: 113] أي ذرية محسن وذرية ظالم.

وسنذكر بعض الأمثلة على حذف المنعوت

1 ـ قولُ أبي ذُؤَيْب [من الكامل]:

وعليهما مسرودتان قضاهما ... داود أو صنع السوابغ تُبع

الشاهد فيه قولُه: مسرودتان، حيث حذف الموصوف،والمرادُ: دِرْعان مسرودتان. وكذلك السَّوابغُ، حذف الموصوف أيضا والمراد: الدُّروع السوابغ، وهنا فهم أن المقصود الدروع لأن صفة "مسرودتان" و "السوابغ" مختصتان بالدروع .

2 ـ قولُ المتَنَخل الهُذَليّ، وهو مالكُ بن عُوَيْمِر، والمتنخّل لقبٌ [من البسيط]:

رَبَّاءُ[12] شَمَّاءَ لا يأوي لقُلَّتِها ... إلا السحاب وإلا الأوب والسبل

---

[8] Sharh eltasheel li ibn malek, 3 / 322,323.

[9] onẓor, sharh alfeyt ibn malek llshaṭiby = el maqaṣid elshafiyaa , shaṭiby (t790h).
Mohaqeq , aljozq alrabea dr mohamed ibrahim elbanaa , dr abdel majed qtamash , mahad elbhoth elalmeah wa aheaa al trath alethlamy bejameat om el qorah , makka al mokaramah alṭabaa , elolah,(1428h), 2007m, 689/4 .
wa onẓor kadhalek , ertshaf eldarb mn lesan alarab le abi hayan alandalosy taqiq wa sharh wa derasah , ragab othman mohamed, morajaah, ramadan abd eltawwab , maktabet elkhanjy alkaherah elalṭabaa elollah,1418h, 1998m
4/ 1938 .

[10] El sabeq , alṣafha nafsha, wa onẓor ketab alnaḥaw alaraby/ dr ibrahim ibrahim barakat dar alnashr ljameat mesr 2007m, 81/5 ز

[11] erteshaf aldarb men lesan alarab le aby ḥain alandalosy 1938/4 .

[12] Rabbaoo , ṣyght mobalagh min rabaa kawmao yarbaohm eza kana ṭalyatn lahm fawqa mwḍa mortafea .shmmaa:mortafiatn .yaawi :manao hona yasil ila qollatha wa qollto alshai waqonnatho:rashh.alawb:alnaḥlo wa qila:hwa alryyḥ wakila almaṭar . alsobol :almaṭr .walmana:inna

وهنا حُذف موصوفان الأول: رجل، والمقصود: رَجُلٌ رَبَّاءُ، والثاني :رَبْوَةٍ، أو رابِيَةٍ والمقصود: شَمَّاءَ

3 ـ قوله تعالى: {وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ} [الصافات: 48]حُذِفَ الموصوف والمقصود: حُورٌ قاصراتُ الطرف.

4ـ قوله تعالى:{ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا} [سبأ: 11]

حذف الموصوف والتقدير: دروعاً سابغات ، فهي مختصة بالدروع.

5 ـ قوله تعالى:{وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُون} [البقرة: 221]

(وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ)والتقدير خير من حرة مشركة .

(وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ) والتقدير خير من حر مشرك .

وهناك حالات يمتنع فيها حذف الموصوف وذلك (إذا كانت الصفةُ غيرَ جارية على الفعل، نحوَ: "مررت برجل أيّ رجلٍ، وأيّمَا رجلٍ"، فإنّه يمتنِع حذفُ الموصوف، وإقامةُ الصفة مُقامَه، لأنّ معناه كاملٌ، وليس لفظُه من الفعل. وكذلك لو كانت الصفة جملةً، نحوَ "مررت برجلٍ قام أخوه"، ولقيتُ غلامًا وَجْهُه حسنٌ"، لم يجز حذفُ الموصوف فيه أيضًا؛ لأنّه لا يحسُن إقامةُ الصفة مقام الموصوف فيه. ألا تراك لو قلت: "مررت بقَامَ أخوه"، أو "لقيتُ وَجْهُه حسنٌ"، لم يحسن)[13] ، إذن يمتنع حذف الموصوف إذا كانت الصفة غير مشتقة ، أو إذا كانت الصفة جملة، لأن الصفة في هذه الحالة لا تقوم مقام الموصوف فلا يوجد ما يدل عليه . وربّما جاء شيءٌ من ذلك، وما أقَلَّه! ـ كما ذكر ابن يعيش[14]

ويؤكد الشاطبي نفس الأمر ـ يعني الحالات التي لا يجوز فيها حذف الموصوف، فيقول: إذا لم يصلح النعت لمباشرة العامل لم يَجُز حذفه، كما إذا كان النعت ظرفاً أو مجروراً أو جملة، كقولك: مررتُ برجلٍ عندَك، أو في الدار، أو برجلٍ قامَ أبوه. فلا تقول: مررتُ بِعندَك، ولا بِفِي الدار، ولا بِقَامَ أبوه ،وما جاء على خلاف ذلك فشاذ.

ومن أمثلة حذف المنعوت بسبب أن النعت جملة أو شبهها والمنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن :

---

ibnaho alladhi yurthih biabyat mnha hadha alshahid kana ṭaliata qawmh yarkobo lahom alaadaa ala zẓah qolaa aaliya la yabloghoha illa alnaḥl wa alsiḥab wa almaṭr ibn yaiish 3/60.

[13] ibn yaiish 3/60

[14] alsabeq , alṣafha nafsha

1. قوله تعالى: و {وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} [النساء: 159][15] فالمنعوت المحذوف هنا كلمة" أحد" ، والتقدير هنا :وإن من أهل الكتاب أحد إلا ليومنن به ،فجملة "ليؤمنن" نعت لاسم محذوف هو بعض "أهل الكتاب" المجرور بمِن .

2 . قوله تعالى: {وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ} ، أي: قومٌ دون ذلك، أو ناسٌ.فشبه الجملة "دون ذلك" نعت لمحذوف، هو جزء من الضمير المسبوق بحرف الجر "مِن"

3 ـ قوله تعالى: {وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ} تقديرُه: ومن الذين قالوا: إنّا نصارى قومٌ أخذنا ميثاقهم، فالجملة الفعلية (أخذنا) نعت لمحذوف ، هو جزء من الاسم الموصول المجرور بمن .

4 ـ وقوله تعالى: {وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ} والمراد: ملك له مقامٌ معلومٌ [16] فالجملة الاسمية (له مقام) نعت لمحذوف ، هو جزء من الضمير المسبوق بحرف الجر "مِن" .

5 . قولُه تعالى: {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ}، أي: قومٌ يحرّفون. فالجملة الفعلية (يحرفون) نعت لمحذوف، هو جزء من الاسم الموصول المجرور بمِن .+

6 ـ قوله تعالى : (وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفاقِ) [التوبة : ١٠١] أى : قوم مردوا.

7 ـ قال ابن مالك: لو استعمل في غير الشعر لحسن كقولك: ما في الناس إلا شَكَرَ أو كَفَر

أي أحد شكر أو أحد كفر[17]

8 ـ ومنه المجرور بـ "في "قول أبي الأسْوَد الحِمّانيّ [من الرجز]:

لَو قُلتَ مَا فِي قَومِها لَمْ تِيثَمِ [18]... يَفْضُلُهَا في حَسَب ومَيسَم[19]

أي ما في قومها أحدٌ.ـ والأصل في ترتيب البيت :ـ لَو قُلتَ مَا فِي قَومِها أحد يَفْضُلُهَا في حَسَب ومَيسَمَ لَمْ تِيثَمِ ـ فحذف الموصوفَ الذي هو المبتدأُ، وأقام الجملة مقامه.

ومن ذلك الشاذ أو بتعبير ابن يعيش (القليل) قولُ النابغة [من الوافر]:

1 .كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيشٍ ... يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيِهِ بِشَن

---

15 Sharḥ altasheel li ibn malek 3/3

16 qala ibn yaiish: wa mithloho (wama minna illa laho maqamon maalom)walmorad:insan laho maqamon maalom 3/61 , waqad dhakara alqorṭobi iddat tawilat lihadhihi alaaya ,thomma qala fi nihaytiha :wa alaẓhr anna dhalika raja ila qawl almalaikah,yaani almaqsod : wama minna illa malak laho maqamon maalom tafsir al qorṭobi 15/138 .

17 Sharḥ altashiil li ibn malek 3/323

18 Titham :ai taatham ai lam taqa fi alethm.

19 qala ibn malik an hadha albait :wa qad taqom" fi" maqam " min" onẓor alsabeq , alṣafha nafsha

أراد جَمَلًا من جمال بني أقيش، فحذف الموصوفَ، وأقام الصفة مقامه. وإنّما قال: "من جمال بني أقيش"، لأنَّها وَحْشيةٌ مشهورةٌ بالنُّفور.

2 ـ قول سُحَيْمِ بن وَثِيلٍ الرِّياحيّ [من الوافر]:

أنّا ابنُ جَلَا وطَلاّ عُ الثَّنايَا ... مَتَى أضَعِ العِمامَةَ تَعْرِفُونِي

والمرادُ: أنا ابنُ رجل جَلَا، ثمّ حذف الموصوفَ، أي: جلا أمرُه ووضح، أو كشف الشدائدَ

3 ـ وقوله [من الرجز]: [جادت] بكَفي كانَ مِن أَرْمَى البَشَرْ

الشاهد فيه حذفُ الموصوف، وإقامةُ الصفة التي هي الجملةُ مقامه، والتقديرُ: بكَفَّيْ رجلٍ كان من أرمى البشر[20]

المبحث الثاني حذف النعت ودلالته على شجاعة العربية

يقول ابن جني «وقد حُذفت الصفة ودلّت الحال عليها، وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: سِير عليه ليل، وهم يريدون: ليل طويل .وكأنّ هذا إنّما حُذفت فيه الصفة لما دلّ من الحال على موضعها وذلك أنّك تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم مايقوم مقام قوله : طويل أونحو ذلك وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأمّلته وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه ، فتقول : كان والله رجلاً ! فتزيد في قوة اللفظ ب (الله) هذه الكلمة ، وتتمكّن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها «وعليها » أي رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أوكريماً أو نحو ذلك و كذلك تقول: سألناه فوجدناه إنساناً! و تُمكّن الصوت بإنسان وتُفخمّه ، فتستغني بذلك عن وصفه بقولك : إنساناً سمحاً أوجواداً أو نحو ذلك . وكذلك إن ذممته وصفته بالضيق ، قلت : سألناه وكان إنساناً ! وتزوي وجهك وتقطّبه فيّغني ذلك عن قولك: إنساناً لئيماً أو لجزاً أو مبخلاً أو نحو ذلك[21].

ويظهر من كلام ابن جني أن الحذف يشترط فيه وجود دلالة عليه ،ويؤكد ابن مالك ذلك :

وقد يحذف النعت للعلم به، فيكتفى بنيته[22] ، ويقول السيوطي :(ويقل حذف النَّعْت) مَعَ الْعلم بِهِ لِأَنَّهُ جِيءَ بِهِ فِي الأَصْل لفائدة إِزَالَة الِاشْتِرَاك أَو الْعُمُوم فَحَذفهُ عكس الْمَقْصُود[23] ، ومن ذلك:

1 ـ قول المرقش الأكبر: [من الوافر]

---

[20] onẓor shrḥ al mufaṣṣl 3 /58 :63,Wa Sharḥ altashiil li ibn malek 3 /321,323

[21] alkhaṣaiṣ 2 /372 :374 wa qad dhakara ibn yaīsh kalam Ibn jinny, hadha dona an yansiboho ilaihi onẓor shrḥ al mufaṣṣl 3 /63

[22] Sharḥ altashiil li ibn malek 3/324,

[23] siyuṭi:Galal aldin al siyuṭi(t911h), hamai alhwama fi sharḥ jama al jawama, taḥqiq abdlḥamid hindawi,almaktaba altawfiqai misr

وَرُبَّ أَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ بِكْرٍ ... مُهَفْهَفَةٍ لَهَا فَرْعٌ وَجِيد

أي فرع وافر، وجيد طويل. طبعا يفهم من الكلام أن كل فتاة لها فرع ولها جيد ، لكن يقصد مدح الفرع الوافر ، والجيد الطويل ، وإلا فماذا يميز هذه الفتاة عن غيرها !

2 ـ {وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ} [الأنعام: 66] الكلام للنبي صلى الله عليه وسلم ،ويفهم بدلالة المقام ،فهل كل العرب كذبوا بالقرآن ؟ لا ، ولكن بعضهم ،فهناك من آمنوا به وصدقوه ، إذن قدر العلماء هنا نعتا محذوفا، أي: وكذب به قومك المعاندون.

3 ـ وكقوله تعالى: {تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا} [الأحقاف: 25]

هل الرياح دمرت كل شيء: البيوت والجبال الأنهار والحيوانات، بالطبع لا، فهنا نعت محذوف والتقدير :كل شيء سلطت عليه، أو كل شيء أمرت بتدميره.

4 ـ وقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ} [القصص: 85]

.هل هذا وعيد من الله ؟ لنبيه أم تكريم ؟طبعا تكريم له والتقدير :معاد كريم، أو معاد تحبه.

إذن هنا حذف النعت لقوة الدلالة عليه ، والمعنى واضح ، حقا إنها شجاعة العربية : تحذف وهي واثقة أن القاري سيفهم المراد[24] .

5 ـ قوله تعالى: {أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا} [الكهف: 79] فإذا كان الملك يأخذ كل السفن،

فما الفائدة من خرق السفينة !!!

فُهم بدلالة الحال أنه يأخذ السفينة السليمة ، الصالحة ، لذلك أحدث العبد الصالح بها عيبا صغيرا لينقذ هذه السفينة وأهلها ، فهذا العيب الذي أحدثه يسهل عليهم إصلاحه ، المهم ينقذهم من بطش هذا الملك الظالم ، مع ملاحظة أن عيبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا بأس من حذف النعت هنا حينئذٍ.

وهنا لفتة رائعة : فحذف صفة السفينة (صالحة) فيه مبالغة في تصوير طمع الملك واستيلائه على كل سفينة حتى ولو كانت غير صالحة ، فغير الصالحة داخل في مأخوذ الملك ، هكذا يُخيل الحذف ولو ذكر الوصف لزال هذا التخيل[25] ، أرأيتم شجاعة العربية !!

---

[24] onẓor alamthila min 1:4 ,fi Sharḥ altashiil li ibn malek 322:324 /3

[25] Almaṭani :dr abdl aẓim almaṭani ,khṣaiṣ altaabir alqorani,maktabt wahba alṭaba alolah 1992m, 2/ 42

6 ـ {وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ؟ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ} [الجاثية: 32]

الظن قد يكون بمعنى اليقين كما في قوله: {وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ (45) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ} [البقرة: 45، 46]

وقد يكون الشك والوهم وهو المقصود في هذه الأية ،والتقدير : إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ضعيفا ، يعني لا نتوقع وقوع القيامة الا توهما .

7 ـ قوله تعالى {إِنَّه لَيْسَ من أهلك} [هود: 46] الكلام لسيدنا نوح عن ابنه العاصي فكيف يكون ابنه ويقال له إنه ليس من أهلك؟ ، لذا قدر العلماء نعتا محذوفا أَي ليس من أهلك الناجين.

8 ـ {الْآن جِئْت بِالْحَقِّ} [الْبَقَرَة: 71] قال بنو إسرائيل لموسى بعد أن وضح لهم الصفات الدقيقة للبقرة المطلوب ذبحها : الآن جئت بالحق ، فهل ما أخبرهم به قبل هذا الوصف الأخير لم يكن حقا ؟ مع أنه أخبرهم أنه من عند الله؟ لذا قدر العلماء نعتا محذوفا هنا ، أَي : الآن جئت بالحق الْوَاضِح[26] .

9 ـ ومن ذلك ما يروى في الحديث :"لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد"[27] ، أي: لا صلاة كاملة أو فاضلة ونحو ذلك[28] .

10 ـ ومن ذلك حديث أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، وَأَرَدْتُ إِنْ شَاءَ اللهُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[29] والنعت محذوف لأنه مفهوم والتقدير :دعوة مستجابة

ويؤيد ذلك رواية البخاري ، حيث ذكر النعت المحذوف في رواية مسلم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الآخِرَةِ»[30]

11 ـ يقول العباس بن مرداس: [من المتقارب]

---

[26] onẓor almith 7,8 fi hama alhwama fi sharḥ jama al jawama , al siyuṭi 3/ 158

[27] Jaā fi alsonan alkubra llbaihaqi 3/ 81 annaho qawl lialy bin abi ṭalib , kala aly radya allho anhu : la ṣalata li jar almasjd illa fi almasjid wawarada fi sunan aldar quṭni 2/ 293 annho ḥadith llnnabi an abi salama an abi horaira qala :qala rasolo alla ṣalla alla alihi wasallam : la s ṣalata li jari almasjd illa fi almasjid

[28] alkhaṣaiṣ 2/ 372 :374

[29] Moslem ibn alhjaj (t261h) ṣaheh moslem, taḥqiq, mohamad fouad abdo albaqy , dar iḥyaa al torath alaraby,bayrot,bab ekhtebaa alnnabi ṣalla allah aleh wa sllam dawata alshafaah leommatehi 1/189

[30] Albokhary :Mohamed ibn esmail abo abdallah albokhary , ṣaheh albokhary , taḥqiq mohamed zohair ibn naṣer alnaṣer,dar ṭawq alnnajah,alṭabaa alollah,(1422h) bab , lekol naby daawah mostajabah 67/8

وَقَدْ كُنْتُ فِي الحَرْبِ ذَا تُدْرإٍ [31] ... فَلَم أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَع

كيف نفهم هذا التناقض : لم يعط ولم يمنع ؟! ولكن لو قدر هنا نعت محذوف أي : فلم أعط شيئا طائلا أو نافعا ، يستقيم المعنى ،يقول الشيخ خالد الأزهري : فحذف النعت وأبقى المنعوت، "أي: شيئًا طائلا". والذي أحوج إلى تقدير هذا النعت تحري الصدق، فإن الواقع أنه أُعطِي شيئًا، بدليل قوله: "ولم أُمْنع"، ولكنه لم يرتضه، فيحتاج إلى تقدير صفة يكتسي بها الكلام جلباب الصدق، ويتحلى بزينة الحق. وعلله في المغني بدفع التناقض[32] .

12 ـ وقَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ[33]:[من السريع]

مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ ... فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلُ

أَيْ قَوْلُهُ قَوْلٌ فَصْلٌ، وَفِعْلُهُ فِعْلٌ جَمِيلٌ، وَنَائِلُهُ نَائِلٌ جَزِيلٌ، أي عطاؤه هو العطاء الكبير

13 ـ قال الشاعر أبو داود الإيادي[34] [من المتقارب]

أَكُلَّ امرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً ... ونارٍ تَوَقَّدُ باللَّيْلِ نارَا

وهنا النعت محذوف والتقدير : تَحْسَبِينَ امْرَأً ذا شأن ، وكذلك النعت محذوف من آخر البيت والتقدير ،وناراً معدة للقراء ، والمعنى مفهوم مع هذا الحذف .

14 ـ قال امرؤ القيس :[من الطويل]

فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الآلِ دُونَهَا نظرتَ فلم تَنْظُرْ بعَيْنَيكَ مَنْظَرَا[35] ، والنعت محذوف والتقدير : منظرا تُسَر به .

ونستطيع القول: إنّ دلالة الحال على الصفة واضحة لذلك حُذِفت، ولولا ذلك ما كان حذف. يقول ابن مالك:

وَمَا من المِنْعوتِ والنَّعتِ عُقِل ... يجوز حَذْفُه وفي النعت يَقِل

---

31 dha qowwa wa sadad yoqal : rjol zu tudraa ,ai,ṣaḥib qowa ala dafai alaadaa

32 Alazhary: al shekh khaled alazhary,(t 905h) Sharḥ altaṣriḥ ala altawḍeḥ darul kotob alalmeya bairot alṭaba(alollah (1421h), 2000m (129 /2).

33 Alabraṣ :diwan obid bin alabraṣ Sharḥ ahmad adra dar alkitab al arabi, ṣ 94

34 Sebawihi (t180 h) elketab , taḥqiq, abdol salam mohamed haroon, maktabet alkhanjy , alkaherah , alṭaba althalethah , (1408h) , 1988m 1/66

35 diwan imroo alqais , ḍabt wa tṣhih mostafa abdol shafi , dar alkotob alilaimiya bairot ṣ 62
Horan :madinatn fi alsham, wa alaal :alsarab ,wa qila :bi alal howa alldhi yakono ḍoḥa kalmaa byina alsamaa walarḍ ,wasarab howa alldhi yakon niṣfa alnnahar laṭian bilarḍ kaannho maa jari ,yakol :lamma tajawazto ḥoran fabadt li fi alaal dona asmaa lam ara shian osrro bihi fakana kollo ma araho ghaira mariy liḥaqarathi wa qobḥihi fi aini.

يعني أن كل واحد من النعت والمنعوت إذا عُلم جاز حذفه في فصيح الكلام على جهة الاختصار، وذلك أن الأصل الإثباتُ في الجميع، لكن عادة العرب أنها تَجتزئ بالقرائن عن النطق في كثير من كلامها، فإذا كان اللفظ معلوما، ولم يؤدِّ حذفُه إلى اختلال الكلام، بل يستقلُّ اللفظ والمعنى بما بقى – جاز ذلك[36]

وبناء على ما ذكرتُ من الأمثلة السابقة ـ وجهة نظري ـ أن النعت يحذف بكثرة إذا فُهم من الكلام، ووجدت الدلالة عليه ، وليس كما قال ابن مالك وتابعه السيوطي وغيره في هذا الرأي "وفي النعت يقل" ، لأن العبرة بوضح المعنى ووجود الدلالة عليه.

ـ وكذلك يفهم من كلام ابن جني السابق[37]، أن الحذف يحدث مع وجود الدلالة الصوتية على المحذوف ، ويظهر من مد الصوت بالكلمة ،أو تفخيم الصوت بها فيعطيك دلالة على نعت محذوف من ذلك :عندما تمدح رجلا في موقف مدح فتقول كان والله رجلا ، تفخيم حرف اللام في لفظ الجلالة يشعرك بقوة اللفظ ،كأن المحذوف كلمة شجاعا ، أو كريما، نبيلا حسب المقام .

إذن الأداء الصوتي له أثر في كشف المراد وتوضيح المقصود مع وجود الحذف.

المبحث الثالث قضايا أخرى في باب النعت ودلالتها على شجاعة العربية

من القضايا في باب النعت التي تدل على القضية المحورية التي ندرسها في هذا البحث ألا وهي "شجاعة العربية" الاكتفاء عن ذكر الموصوف تماما ويكون استخدام الصفة فقط ، بصورة دائمة وذلك إذا :

أ ـ أصحبت الصفة مثل اسم الجنس الدال على معنى الموصوف ،فإذا قلنا : ذهبنا إلى الأجرع ، فُهِم أن المقصود : المكان السهل المستوي ، قال ابن يعيش :(وربّما ظهر أمرُ الموصوف، وعُرِف موضعه، فيُستغنى عن ذكره ألبتّةَ، وتقع المعامَلةُ مع الصفة، وتصير الصفةُ كاسم الجنس الدالّ على معنَى الموصوف، وذلك نحوُ قولهم: "الأَجْرَعُ"و"الأَبْطَحُ"، فالأجرعُ: مكانٌ سَهْلٌ مُسْتَوٍ لا يُنْبِت، يُقال: "مكانٌ أجرعُ"، و"رَمْلَةٌ جَرْعاءُ"، ثمُّ اشتهر المكانُ بذلك، فعُلم مكانه، وإن لم يُذْكَر، فقيل: "الأجرعُ"، إذ لا يوصَف بذلك إلَّا المكانُ. وأمّا الأَبْطَحُ فالمكان المتَّسِع، ومثلُه البَطْحاءُ، وأصلُه أن يُقال مكانٌ أبطحُ، ثمّ غلبت الصفةُ، وصارت كاسم الجنس. ومثله الفارسُ، والصاحبُ، والراكبُ، أصلُ ذلك كلّه الصفةُ، وإنّما، غلبتْ، فصارت كاسم الجنس، ولذلك يُجمَع جَمْعَه، فيقال: "فارسٌ وفَوارِسُ، وصاحبٌ وصَواحِبُ، وراكبٌ ورواكبُ"، كما يُقال: "كاهِلٌ، وكَواهِلُ"، فالفارسُ راكبُ الفرس خاصّةً، والراكبُ راكبُ الجَمل خاصّةً، لا يُقال لغيره، والصاحبُ معروفٌ. ومثلُ ذلك الأَوْرَقُ، والأطلسُ، فالأورقُ: المغْبَرُّ اللَّوْن، كلَوْنِ الرماد، والحَمامةُ وَرْقاءُ للونها، والأطلسُ:

---

[36] Sharḥ alfeaa ibn malek ll shaṭiby = al maqaṣed alshafiyaa (t790h) 4/ 689

[37] onẓor kalam Ibn jinny,, qabla khms alṣafḥ

أن يَضْرِب إلى الغُبْرة، والذئبُ أطلسُ لَلْونه، فأصلُهما الصفةُ. ثمّ ظهر أمرُهما، فصار الموصوفُ نِسْيًا منسيًّا، فصارا كالجنس)[38] .

ب ـ أو أشعر الوصف بالتعليل نحو: أَكْرِمْ العالمَ، وَأَهِنْ الفاسقَ[39] .

والقصد : أكرم الرجل العالم، وأهن الرجل الفاسق .

ج ـ أو كان الوصف عومل معاملة الأسماء نحو: مررت بالفقيه، ومررت بالقاضي .

د ـ أو الاستغناء عن الموصوف لقصد العموم : نلمس هذه الدلالة فى اجتماع صفتين متناقضتين عن طريق الحصر والقصر فى موصوف واحد ، كما هو فى قوله تعالى : (ما لِهَٰذَا الْكِتابِ لا يُغادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصاها) [الكهف : ٤٩] ، حيث كل من : (صغيرة وكبيرة) صفتان لمحذوف (سيئة)، وهما محصورتان بالنفى والاستثناء ليؤكدا عمومية الموصوف وشموليته ، ومثل ذلك قوله تعالى : (وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ) [الأنعام : ٥٩][40]، أي : ولا شيء رطب ولا شيء يابس.

هـ ـ الاسم المصغر[41]: التصغير يأتي لأغراض كثيرة من التعظيم والتحقير والتدليل وتقريب الزمان والمكان،[42] ، فالاسم المصغر يحمل الصفة والموصوف معا، فإذا قلت : "قُلَيْم" يعني قلم صغير .

حذف النعت والمنعوت معا :

ومن شجاعة العربية أن يُحذف النعت والمنعوت معا ويكون المعنى مفهوما دون لبس أو غموض .ومنه قوله تعالى :{إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى} [طه: 74] فحف النعت بعد الفعل "يحي " والتقدير :ولا يحيا حياة يتمتع فيها بنعيم.[43]

الخاتمة والنتائج

بعد دراسة شجاعة العربية ، وبيان المقصود بهذا المصطلح ،ودراسته في باب النعت يظهر أهمية تعلم اللغة العربية ومعرفة أسرارها، في فهم كلام المولى عز وجل ،ومن ثم فهم ما يترتب على ذلك من أحكام وتكليفات وعبر وعظات، وقد

---

38 Sharḥ ibn yaiish 2/63

39 ertishaf alḍḍarb 4/1938

40 Barakat: dr ibrahim Ibrahim barakat, alnaḥaw alaraby 5/84,85

41 alsabeq (5/84)

42 othman : dr mohamed ibrahim othman, almorshed fe alṣarf, ṭabat jameat alsolṭan abdelḥalem moaẓam shah , aleslameyah alalameyah 2020m 149: 150

43 al montakhab fe tafser al qoraan alkareem (s 463) wa onẓor Barakat:dr ibrahim Ibrahim barakat, alnaḥaw alaraby 5/84,85

وردت نصوص كثيرة للعلماء تبين أهمية معرفة النحو للمفسر والفقيه ولشارح الحديث (المقصود النحو بمفهومه العام). وقد سعى البحث لتسهيل فهم العبارات والجمل التي ترد في القرآن أو الحديث أو الشعر أو الكلام الفصيح ويكون تركيبها الظاهري حسب قواعد النحو فيه نقص أو خلل أو فجوة . تظهر هذه الفجوة بين الكلام المنطوق وبين القاعد المعروفة في اللغة والنحو. ولكن في الحقيقة لا يوجد نقص أو فجوة ، فإذا نظرنا إلى الجملة نظرة نحوية دلالية في إطار فهمنا لشجاعة اللغة العربية وأن من شجاعتها أنها تميل إلى الإيجاز والاختصار ، لعرفنا سر تركيب الجملة .

ـ ظهر من خلال البحث أثر معرفة أسرار اللغة ومقاصدها في فهم المراد من النص المسموع أو المقروء.

ـ من شجاعة العربية ،و أسرار اللغة أنها تحذف النعت أو المنعوت من الجملة مع أنهما من الأشياء المتلازمة ، ومع ذلك يوجد من القرائن ما يدل على الشيء المحذوف.

ـ من شجاعة العربية أيضا ، أنه قد يرد النعت والمنعوت في لفظ واحد فيدل على الصفة والموصوف وهذا من بلاغة وعظمة وشجاعة اللغة العربية .

ــ الأداء الصوتي له أثر في كشف المراد من المعنى وتوضيح المقصود مع وجود الحذف.

ـ من شجاعة العربية أن ترد الجملة محذوف منها النعت والمنعوت معا في وقت واحد والمعنى واضح بدلالة السياق عليه .

ظهر في البحث عدم موافقة الباحث لرأي ابن مالك ومن تابعه من العلماء مثل السيوطي وغيره : أن الحذف يقل مع النعت ، وذلك لكثرة الأمثلة التي ذكرتُها ، وكذلك لأن المعيار الذي يقاس عليه هو وجود دلالة على النعت المحذوف ، وليس الأمر أمر قلة وكثرة بدليل كثرة الأمثلة التي ذكر البحث عددا منها .

توصية: وأخير أوصي الباحثين بدراسة شجاعة العربية في باقي أبواب النحو وبيان أسرار اللغة التي تعين على فهم النص ، وتمنع من اللبس وسوء الفهم .

References:

1. Alabraṣ :diwan obid bin alabraṣ Sharḥ ahmad adra dar alkitab al arabi - bidon tarikh
2. Ibn alathir , ḍiyaa aldin (t637h) almathl althair fi adb alkatb taḥqiq hamad aloḥfi ,bdwy ṭbanh ,dar nahḍit misr llṭibaah wa alnashr alfajjala .
3. Ibn alathir alḥlaby, (t737h) jwhar alkanz thqiq mohamad zghlool sllam mnshat aleskndariyaṣ
4. Alazhary: al shekh khaled alazhary,(t 905h) Sharḥ altaṣriḥ ala altawḍeḥ darul kotob alalmeya bairot alṭaba alollah (1421h), 2000m .

5. imroo alqais : diwan imroo alqais , ḍabt wa tṣhih mostafa abdol shafi , dar alkotob alilaimiya bairot .
6. Albokhary :Mohamed ibn esmail abo abdallah albokhary , ṣaheh albokhary , taḥqiq mohamed zohair ibn naṣer alnaṣer , dar ṭawq alnnajah , alṭabaa, alollah,(1422h)(
7. Barakat: dr ibrahim Ibrahim barakat, alnaḥaw alaraby/ dar alnashr ljameat mesr 2007 m
8. baihaqi:abu bakr baihaqi(t458h) alsonan alkubra taḥqiq mohadad abdulqader,darul kotob alalmeya bairot alṭaba althalitha 1434h- 2003m
9. jasim: dr adnan jasim, taammolat oslubia limuṣtalaḥ shjhatul alarabyia fi aldars albalaghi alarabi ,kollyito alaadab jamiato baghdad aladd 100/2018m .
10. alḥamawi: shihab aldin yaqot alḥamawi (t626h) mojam alodabaa = irshad al-arib ila marifatladib , taḥqiq iḥsan abbas ,dar algharb alislami bairot alṭabaa alola 1441h,1993m,
11. onẓor nḥwlarabiya, dr abdialltif alkhaṭib ,dr said maṣlooh maktabt dar alorobah llnashr w ltawzia alkwit alṭaba alolah 2000m
12. Ibn jinny, abo alft Othman ibn jinny (t392h) alkhaṣaiṣ, alhiaa almsriia alaammh llkitab alṭaalrabiah.
13. Abo ḥain: Abo ḥain elandalosy (t 745h) ertishaf alḍḍarb mn lesan elarab taḥqiq wa sharh wa derasah , dr ragab othman mohamed, morajaah, dr ramadan abd el tawwab , maktabet elkhanjy elqaherah el alṭabaa alollah (1418h) 1998m.
14. Sebawihi (t180 h) elketab , taḥqiq, abdol salam mohamed haroon, maktabet alkhanjy , alkaherah , alṭabaa althalethah, 1408h,1988m
15. al siyoṭi: Galal aldin al siyuṭi(t911h), alashbaah wa naẓair maṭboaat majmaa allogha alarabyia,dimashq taḥqiq,Ibrahim abdalla 1987m .
16. alsiyoṭi :Galal aldin al siyuṭi(t911h), hama alhwama fi sharḥ jama al jawama taḥqiq abdlḥamid hindawi ,almaktaba altawfiqai misr
17. Shaṭiby:abo eshaq al shaṭiby (t790h) Sharḥ alfeaa ibn malek ll shaṭiby = al maqaṣed alshafiyaa , taḥqiq maḥmad al banna, maad alboḥos alilmyya wa iḥyaa altorath alislami bjamiat omol qora makkatul mokarrama alṭabaaal ola 1428h ,2007m
18. othman : dr mohamed ibrahim othman, almorshed fealṣarf, ṭabat jameat alsolṭan abdelḥalem moaẓam shah , aleslameyah alalameyah, 2020m(
19. Awwad: dr ṣakr khalaf awwad, alḥdhfo fi alṣifa wa lmawṣoof baina alṣinaatil naḥawyyti wa al qaraan alsaliqyya, mijalato jamiat takrit lilolom alinsanyya, almojalld 17 aladd 7,2010m.
20. Al qorṭobi: abo abo abdlla shamsoaldin al qorṭobi (t671h) aljamia liaḥkam alqoran, taḥqiq ahmad albardoni, dar alkotob almiṣryia ,alqahira alṭabaa althanita 1384h,1964m.
21. al montakhab fe tafser al qoraan alkareem ljnato olamaa alazhr:almajlis alala llshon aleslamyyh miṣr ṭabatu moassasitl ahram alṭabaa althminato ashr 1416h,1995m
22. Ibn malek , (t672h) sharḥ tasheel alfawaed , taḥqiq dr Abd elrahman elsayid , dr mohamed badawi elmakhton , hajar llṭabaah wa alnashr wa eltawzeaa , wa elealan , eṭiabaah elolah (1410h _ 1990m)(
23. Moslem ibn alhjaj (t261h) ṣaheh moslem, taḥqiq, mohamad fouad abdo albaqy , dar iḥyaa al torath alaraby , bayrot(
24. Almaṭani :dr abdl aẓim almaṭani ,khṣaiṣ altaabir alqorani,maktabt wahba alṭaba alolah 1992m .
25. ibn yaīsh: yaīsh bin ali bin yaīsh (t 646h) shrḥ al mufaṣṣl llzamakhshri dar al kotob alilmaia lbnan alṭabaa ula (1422h-2001m)

"**15– 31**"